Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أدب الرحلات عند أنيس منصور/ دراسة موضوعية عرض تقدمت به

م.م. اشواق عبد الكريم محسن شعبة مجانية التعليم،كلية الإعلام، الجامعة العراقية

Travel Literature by Anis Mansour :A Objectiv Study

Assistant Lecturer Ashwaq Abd AL Kreem Mohsin
Department of Free education ,College of Media, University of aliraqia
Email: ashwaq.a.mohsin@aliraqia.edu.iq

الملخص

من أبرز الأسماء التي تألقت في مجال أدب الرحلات الكاتب المصري " أنيس منصور "، الذي تميز بأسلوبه الفريد في تقديم أدب الرحلات ،حيث دمج بين ثقافة واسعة وتأمل عميق وروح فكاهية ، ووثّق مشاهداته وانطباعاته بقالب أدبي وفلسفي .تمحور هذا البحث حول رحلات انيس منصور و سمات أسلوبه الأدبي والقيم الثقافية التي أبرزها في كتاباته، بالإضافة إلى تأثير رحلاته في تشكيل رؤيته الأدبية والفكرية التي تجمع بين السلاسة والعمق الفكري، بالاضافة الى انه امتاز بالوصف الدقيق والطابع الفكاهي والانفتاح الثقافي . جاء البحث بمطلبين المطلب الأول : رحلات أنيس منصور ، فقد تناولت فيه سيرته الذاتية ، وتناولت فيه بناء كتبه ودوافعه وكذلك دوافع الرحلة المطلب الثاني : الدراسة الفنية لأدب الرحلات عند " أنيس منصور " ، تناولت اللغة والأسلوب و الصورة الفنية والوصف و الفكرة والعاطفة. الكلمات المفتاحية، أدب الرحلات عند أنيس منصور, دراسة موضوعية ، صيغ.

The summary

highlights one of the prominent names in the field of travel literature, the Egyptian writer "Anis Mansour," who distinguished himself with his unique style in presenting travel literature. He combined a wide culture, deep contemplation, and a humorous spirit, documenting his observations and impressions in a profound literary and philosophical framework.This research revolves around Anis Mansour's journeys and the characteristics of his literary style, as well as the cultural values he emphasized in his writings. It also examines the impact of his travels on shaping his literary and intellectual vision, which combines smoothness with intellectual depth, along with his precision in description, humorous tone, and cultural openness. The research is divided into two main sections.The first section discusses Anis Mansour's journeys, covering his autobiography, the structure of his books, and the motivations behind his travels .The second section focuses on the artistic study of travel literature by "Anis Mansour," addressing language, style, artistic imagery, description, ideas, and emotions. Keywords: Travel Literature , Anis Mansour, Forms.

المقدمة

الحمد لله رب ,العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين ,نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .اما بعد:يعد أدب الرحلات أحد فنون القول العربي ، يمكننا القول إن نمط الرحلات يستعرض تقريباً جميع جوانب الحياة ، فهو يحتوي على مادة غنية تهم المؤرخين، والجغرافيين، وعلماء الاجتماع، والاقتصاد، بالإضافة إلى مؤرخي الآداب والأديان والأساطير .فالرحلات منابع ثرّة لمختلف العلوم وهي بمجموعها سجل حقيقي لمختلف مظاهر الحياة ومفاهيم أهلها على مر العصور ." ولا شك أن الرحالة يختلفون فيما بينهم في دقة ملاحظتهم وفي درجة اهتمامهم وفي تنوع هذا الاهتمام كما يختلفون أيضاً في درجة صدقهم وأمانتهم وفي تنوع فهمهم للأمور تحت الظروف المتغايرة التي يخضعون لها ومع ذلك ، فإننا ننظر من هذه الناحية إلى الرحلات كمبدأ وككل ، مهما كان بينها من اختلاف وتنوع في الاتجاه والتقدير ومن هنا كان للرحلات قيمتان عظيمتان: علمية وأخرى أدبية". (حسين ، ١٩٧٦م ، ص٦ .)لقد أفاد أدب الرحلة بغنى موضوعاته في صرف أصحابه في غالب الأحيان عن اللهو والتكلف في تزويق العبارة إيثاراً للتعبير السهل المؤدي للغرض لنضجه بغنى تجربة صاحبه, ولا يعني هذا أن الأسلوب في هذا الأدب قد تخلص من كل الصفات الأسلوبية الأخرى فهو يعتمد السجع أحياناً وينحو منحى الجفاف والصرامة العلمية أحياناً أخرى خاصة في تناوله

للموضوعات العلمية ومع هذا يظل مشوباً في أغلب الأحيان بشيء من الطراوة والاخضرار يبقيانه غضاً وعلى شيء من اللين ولهذا النوع من الادب اهمية كبيرة بسبب تنوعه وغنى مادته فهو تارة علمي وتارة شعبي ,وامتاز بكونه واقعي احيانا وأسطوري احيانا اخرى على السواء تكمن فيه المتعة كما تكمن فيه الفائدة لذا فهو يقدم لنا مادة غنية متعددة الجوانب لا يوجد لها مثيل في أدب أي شعب معاصر للعرب .واشار شوقي ضيف " إلى اعتبار أدب الرحلة عند العرب خير رد على التهمة التي طالما اتهم بها الأدب العربي تهمة قصوره في فن القصة " (ضيف ، ١٩٨٧ م ، ص ٦ .)"وبهذه الميزات والخصائص المتعلقة بأسلوب أدب الرحلة وبموضوعه الشمولي بما فيه من علم وأدب وخرافة وأسطورة يمكننا اعتباره نمطاً خاصاً من أنماط القول الأدبي وقد لا يرقى إلى مستوى الفن القائم بذاته كفن القصة أو الشعر أو المسرحية أو المقالة الأدبية مثلاً ففيه تجتمع أساليب هذه الفنون وموضوعاتها كلها من غير أن تضبطه معاييرها أو أن يخضع لمقاييسها ". (حسين ،١٩٧٦, ص ٩، ١١)وقد جاء بحثي بعنوان : " أدب الرحلات عند أنيس منصور دراسة موضوعية " ، واقتضت ظروف الدراسة وملابساتها وطبيعة المادة وحجمها أن يأتي البحث في مطلبين تناولت في المطلب الأول:رحلات انيس منصور, ولقد وضعت لنفسي عناصر اساسية لتناوله, حيث قدمت أولاً : السيرة الذاتية للكاتب ,ثانياً : بناء كتبه ودوافعه وكذلك دوافع الرحلة .ثالثاً : عرض القضايا والموضوعات التي تناولها الكاتب عبر رحلته وهي : (السياسية . الاجتماعية . الاقتصادية . السياحية . الدينية . العلمية . الثقافية) ,المطلب الثاني : الدراسة الفنية لرحلات أنيس منصور, فكان تحت عنوان : الدراسة الفنية لأدب الرحلات ، أتناول في هذا المبحث نقدا للرحلات من حيث الشكل والمضمون وذلك بتفسير كل منهما ، وقد اشتمل على ثلاثة أمور :أولاً : اللغة والأسلوب و أتناول فيه أسلوب الكاتب ولغته وألفاظه ومفرداته التي استخدمها في التعبير عما شاهده خلال رحلاته,ثانياً : الصورة الفنية والوصف حيث أتناول فيه الصور الفنية التي استخدمها الكاتب ليجذب القراء ، كما ذكرت الأوصاف التي وصفها الرحالة لما شاهدها عبر رحلاته . وبينت القيمة الجمالية لكل صورة ولكل وصف . ثالثاً : الفكرة والعاطفةسأذكر في هذا الفصل الأفكار والمعاني التي وردت خلال رحلات الكاتب التي قدمها ليقدم قيمة أو رسالة لكل قارئ . وختاما اسال الله – تعالى –ان اكون قد وفقت في بحثي هذا والحمد لله رب العالمين

المطلب الأول : رحلات أنيس منصور

أولاً : سيرته الذاتية

أنيس منصور :(١٨ أغسطس ١٩٢٤م . ٢١ أكتوبر ٢٠١١م)أنيس منصور من مواليد الدقهلية عام ١٩٢٤ ومتزوج منذ عام ١٩٦٣ من السيدة "رجاء حجاج" وتعتبر وهي رئيسة جمعية هدى شعراوي، حاصل على ليسانس آداب قسم فلسفة جامعة فؤاد الأول سنة ١٩٤٧ مع مرتبة الشرف، عمل معيداً بكلية الآداب جامعة عين شمس, بدأ حياته الصحفية مترجماً للقصة في جريدة "الأساس" ثم تولى الإشراف على الصفحة الأدبية بالجريدة دون أن يظهر اسمه، وبعدها انتقل إلى جريدة "الأهرام" و كان يكتب فيها القصة القصيرة حتى بلغت أكثر من ٥٠٠ قصة. اعتاد الكاتب أنيس منصور الكتابة اليومية على صفحات الأهرام لمدة ثلاثين عاماً بصفة متصلة دون انقطاع وسبعين ، والجدير بالذكر أنه كتب خلال ثلاثين عاماً ما يقرب من أحد عشر ألف مقال يومي. وخلاصة فلسفة الأستاذ غالباً ما يبلورها على النحو التالي "ما المعنى؟ المعنى أن هناك أحداثاً مميزة لها دلالات أكبر وأعمق من معناها الظاهر، فالمعنى هو شاغله الأول وهو الكنز المفقود الذي يطالبنا بالبحث عنه.

ثانياً : بناء كتبه ودوافعه وتقويمه :

ومن مؤلفاته "حول العالم في ٢٠٠ يوم " ، " أعجب الرحلات في التاريخ " و " غريب في بلاد غريبة".أعجب الرحلات في التاريخ وضعه أنيس منصور وظهرت أول طبعة عام ١٩٧٢م ويعد حصيلة قراءاته بين جدران حجرته وجاء كتابه متناولاً الرحلات والرحالة في القديم والحديث بعد أن تنقل سنوات طويلة بين أرجاء العالم شرقاً وغرباً وكتب ما شاهده وعاشه " أعجب الرحلات في التاريخ "هو خلاصة قراءات كثيرة طالعها أنيس منصور في عالم الرحالة ، وزيارة إلى إيران قام بها في أكتوبر ١٩٧١م بمناسبة الاحتفال بمرور ٢٥ قرناً على إنشاء كوروش للإمبراطورية الفارسية وكتبها في خمسة وخمسين فصلاً يقدم كل فصل عرضاً لكتاب باللغات الأجنبية المختلفة التي يجيدها أديبنا أو باللغة العربية . قد طبع هذا الكتاب أكثر من مرة منذ عام ١٩٧٢ م، حتى عام ١٩٩٥م غريب في بلاد غريبة وهو عبارة عن أربعة كتب في كتاب واحد ورحلات هذا الكتاب تقع في ثلاثمائة وثلاثين صفحة حول العالم في٢٠٠يوم.فاز به انيس منصور بجائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٦٤م وكانت مناسبة طيبة لرد اعتبار أدب الرحلات وزار أنيس منصور في رحلاته الهند وسيلان وجزيرة المالديف وسنغافورة وإندونيسيا واستراليا والفلبين وهونج كونج واليابان وجزر هاواي و أمريكا .

ثالثاً : عرض القضايا التي تناولها في رحلاته:

(سياسية / اجتماعية / اقتصادية / ثقافية / دينية / سياحية) يعبر أنيس منصور عن الياباني بأنه ذكي لكن ذكاءه في التقليد وليس في الاختراع ويقول : " إن اليابان هي المثل الأعلى للدولة التي تقف على قدميها وتضع هذين القدمين فوق أكتاف الآخرين والمثل يقول : إن القزم من الممكن أن يرى أكثر من العملاق إذا وقف على كتفيه " .(منصور ،١٩٦٤ ، ص ٤٧٨)وليست هذه الصورة التي يعطيها لنا المؤلف بهذا الشكل دقيقة كل الدقة فلا يمكن أن تبني دولة عملاقة نفسها بهذه القوة التي نعرفها على أساس من الاقتباس الدائم والتقليد المستمر ! فهناك فارق كبير بين قولنا أن اليابانيين يبنون حياتهم على مجرد التقليد ، وبين أن نقول أنهم يستفيدون من الأمم بابتكارات العصر الحديث ، الذي يرفض احتكار أمة لنتاج علم أو فن .وقد دفعه هذا التفسير إلى أن يدافع عن مبادئ السرقة والاقتباس والتقليد ، وأن يسخر من الذين يهاجمونها في بلادنا في مجال الألحان الموسيقية أو الأفكار المسرحية .وأنيس منصور تناول الأشياء احيانا بسطحية واضحة كما صنع وهو يتحدث عن خشونة المرأة الأمريكية التي تنقصها رقة الأنوثة . (منصور ،١٩٦٤، ص ٥٩٦)ومع القضايا الكثيرة التي تناولها أنيس منصور في رحلته إلا أنه لم يهتم بالحديث عن الفكر والثقافة والجانب الأدبي لقد تجاهل هذا الجانب و كأنه لا يدخل في منهج أدب الرحلات رغم أن بعض الصفحات تذكر أحياناً أسماء مؤلفات أو أدباء من الشرق والغرب مثل على محمود طه ونزار قباني وعبد الحميد جودة السحار وتيني وليامز وتولستوى ، ولكن لا دلالة لأسماء هذه الكتب والكتاب ، لأنها تجيء على هامش الهامش كمئات غيرها من أسماء مجهولة القضايا السياسية يقول أنيس منصور في مقدمة " حول العالم في ٢٠٠ يوم " : "وقد حذفت عشرات من الفصول السياسية لدرجة أنك ستجد صفحات قليلة عن دولة أقمت فيها كثيراً مثل الفلبين ! " (منصور ، ١٩٦٤ ، ص ١٩)ومن ذلك عندما زار أنيس منصور الدالاي لاما زعيم التبت الروحي ذكر عشرات الأشياء عن هذه الزيارة ولم يذكر الأهم من هذا كله .... من هو الدالاي لاما ؟ وما هي الأوضاع التي صاحبت هروبه إلى الهند إلى آخر هذه النواحي السياسية الضروريةوقد كتب أنيس منصور عنه في " حول العالم في ٢٠٠ يوم " تحت عنوانين "صاحب القداسة رفض " و "إله في انتظاري ". (منصور ،١٩٦٤ ، ص ٦٦ ، ٧٤) ، وفي " أعجب الرحلات في التاريخ " بعنوان " امسكوا قداسته .... لقد سرق الذهب وهرب " (منصور ، ١٩٨٨، ص ١٩٩) ويبرر " علاء الدين وحيد " لذلك : " أنه كتبها في وقت كان لا يكاد يهتم فيه بالسياسة أو متابعتها والكتابة فيها بعكس ما فعل بعد ذلك . وليس لأن الكتابة السياسية دمها ثقيل خاصة على قارئ الرحلات ...فأنيس منصور يملك أسلوباً يذلل الصعاب في هذا الجانب كما صنع يوماً وهو يبسط تول الفلسفة ، وتردد كاتبنا في الاشتغال يوماً بالسياسة بأنه كأستاذ جامعة ودارس فلسفة وفنان حالم يكره الدخول في معارك خاصة في مناخ لا يتخذ الموضوعية أداة للجدل .... وليست السياسة وحدها هي التي تعكس عدم اطمئنان أديبنا إلى الدخول في معارك فهناك موقفه المتجاهل للتبشير الذي كان كثير من الرحالة الغربيين يجعلون منه رسالتهم الأولى التي يلتزمون بتحقيقها ولا يناقش أنيس منصور هذه القضية ويدعها تمر سريعاً والقضية الثالثة الجاسوسية فمن المعروف أن رحالة عديدين كانوا من رجال المخابرات ". (وحيد ، ب ت ، ٥٦)ورغم أن شهرة أنيس لم تقم على السياسة رغم كتاباته فيها كثيراً إلا أن السياسة أخذت بحكم ضرورتها في بنيان المجتمع حيزاً من كتاب رحلاته.القضايا الدينية : وحديث أنيس منصور عن الأديان ورجال الدين والآثار الإسلامية فقد بدأ في معظم الأحيان سطحياً هشاً ، ففي زيارته لسمرقند لا يلتفت إلى مساجدها بحجة أن لا جديد فيها ، ولكن لهذه المساجد قصص كثيرة، يقول:" وهناك مسجد دفن فيه تيمورلنك وقد نصح بألا ينبش أحد قبره ولما نبش الروس قبره سنة ١٩٤١م اشتعلت الحرب العالمية الثانية ولكن اكتشف العلماء أن تيمورلنك فعلاً كان أعرج ، أو كانت له ساق أقصر من الأخرى ". (منصور ،١٩٦٤، ص ٢٠١)يتضح مما سبق أن منهج " أنيس منصور " في التدوين استوعب كل طرق التدوين . التدوين الزمني: اذ يذكر الإطار الزمني للرحلة . العد التصاعدي كأن يقال : اليوم الأول ، اليوم الثاني أو الأسبوع لأول ، الثاني أو الشهر الأول التدوين المكاني : حيث يصف المكان وصفاً ذاتياً ، كوصف مجال أو موقف .التدوين الموضوعي: حيث يتتبع موضوعاً في كل مكان يحل به ، ويختار موضوعات بعينها .التدوين الانتقائي : اذ يروق له أن يكتب عن رحلات الآخرين فيؤلف كتاباً منها ويعرض فيه لأفضل الرحلات ، يساعده على ذلك خبرته ومعرفته ، واتضح ذلك في كتابه " أعجب الرحلات في التاريخ" التدوين الاستدعائي و يعتمد على تداعي الأفكار ، فيبدأ بفكرة ، تستدعي فكرة وتستدعي تلك الفكرة أخرى ....الخ ومن الخصائص المميزة لمضمون رحلات " أنيس منصور " أنه استوفي عدة طوابع مضمونية .الطابع الموسوعي والمعرفي اذ كانت اختياراته دقيقة تضمن دوام التواصل مع القارئ الطابع الإنساني والشعبي اذ يصف الشعوب وأحوالهم في شتى جوانب الحياة الطابع النقدي : فهوالناقد البصير المحايد ، وهذا ناتج عن تفاعل بينه وبين خبرتين خبرة سابقة للرحلة وخبرة بعد الرحلة ، فهو لا يكتفي بالمشاهدة والوصف ، ولكنه يتعداهما إلى التفسير والنقد . الطابع الفكاهي : اذ أن روح الفكاهة تعد التوازن لمضمون الكتاب وشكله بحيث يتقبله القارئ.

المطلب الثاني : الأسلوب وعناصره .

أولاً : الأسلوب وعناصره عند أنيس منصور :كتابات الأستاذ " أنيس منصور" تتسم بالبساطة في قالب مسرحي طريف ، يكتب عن مغادرته للهند وما حدث له في المطار "وعندما تقدمت إلى ضابط الجمرك طلب مني جواز السفر فأعطيته الجواز ووقفت ، ويبدو أن سعادتي كانت زائدة فلما سألني عن وظيفتي وأين كنت في الهند فأعطيته بضعة عناوين لأناس أعرفهم وآخرين لا أعرفهم في الهند ، ثم طلب مني بعدم اكتراث شديد أن أذهب إلى الغرفة المجاورة ، ولما سألته عن السبب لم يشأ أن يرد ، ولكن لاحظت أن الوقت المتبقي لقيام الطائرة لا يزيد عن عشر دقائق فنبهته إلى أن الطائرة قد استقرت الآن على أرض المطار وأني يجب أن أذهب إليها فوراً ...ولكنه أصر على أن أبقى قليلاً إلى أن يتصل ببعض المسؤولين .وأشار الرجل إلى خمسة من موظفي الجمرك وامسك ورقة وقلماً وسألني في غاية الجد :

معك حشيش ! . لا..... معك أفيون ! . لا .....

معك ذهب ! . لا .... معك مجوهرات ! . لا .....

مخدرات طبية ! . لا ..... مواد ملتهبة! . ملتهب يعني إيه ؟

.وفي الصفحة الأولى قرأت أن أحد المطربين في فرقة موسيقية قادمة من بيروت في طريقها إلى كولومبيا كان يخفي في ملابسه سبائك من الذهب وقرأت أن هذه الفرقة الراقصة فتشوها تفتيشاً كاملاً ، اشترك فيها رجال ونساء وكلاب البوليس ..وكان معهم ذهب ولؤلؤ وحشيش وأفيون ..ومن المفروض أنني أحد أفراد هذه الفرقة ! . وشكرت ضابط الجمرك واعتذرت له وتقدم لي هو أيضاً بالاعتذار الكافي ، لا عن التفتيش وسوء الظن بي ، ولكن على التأخير ...فقد قامت الطائرة إلى سيلان ، ولابد أن أنتظر طائرة أخرى في اليوم التالي .....ونمت جالساً على مقعد غير مريح حتى صباح اليوم التالي وكنت أهرش تماماً كأي واحد من موظفي المطار ...ولو رآني أحد المتهمين بالقضايا السياسية لأعطاني الجنسية الهندية فوراً !. " (منصور ،١٩٦٤ ، ص ١٦٩ – ١٧١) لقد دأب انيس منصور على" ان يضحك ,او ان يسخر احيانا مما يصل لأذنه ويراه بعينه من سلوكيات أفراد الشعوب الاخرى ؛ لانه تشكل في اطار معين من التقاليد والعادات التي نشأعليها والفها" (فهيم,١٩٨٩،ص ١٧)هذه الحادثة مكتوبة بشكل مسرحي فكاهي وساخر بحيث يستطيع القارئ أن يستخلص منها حوار وسيناريو و يصنع فيلما سينمائياً جيداًو نذكر أن الأشياء الطريفة ليست وقفاً على ما يشاهد ولا أيضاً على ما يقع منه من مواقف... بل على ما يسجل في كتابته وهو يستهدف المفارقة التي تضحك فيذكر أنَّ " الزعيم التتاري الدموي تيمورلنك الذي دفن في سمرقند ، كان قد أوصى ألا ينبش أحد قبره ..... ولما نبش الروس قبره عام ١٩٤١م اشتعلت الحرب الثانية ولكن اكتشف العلماء أن تيمورلنك كان أعرج ، أو كانت له ساق أقصر من الأخرى مثل مارلين مونرو!". (منصور ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٠١)ما أبعد الفارق بالرغم من الاشتراك في عاهة واحدة .. بين القائد الحربي والغانية الحسناء !! .تميز أسلوب " أنيس منصور " في كتابه " غريب في بلاد غريبة " عن كتابه " حول العالم في ٢٠٠ يوم " ،بالاتزان والدقة ومنها التحدث عن أئمة اليمن ، وأننا لا نعرف شيئا عن اليمن على لسان الشيخ نعمان ، لقد نجح الأئمة أن يجعلوا بلادهم لغزاً لا يفهمه أحد في اليمن ولا خارج اليمن " يا سيدي أنتم لا تعرفون اليمن .. أنها أسوأ جداً مما يتصور أي أديب متشائم ، إنه سيقول : أنه يكره الحياة ويريد أن يموت ..إن هذا الرجل أحسن حالاً من اليمنيين .. إن أحداً هناك لا يستطيع أن يريد أن يموت ...ولو قتل نفسه من غير الإمام لعاقبه بعد موته ، بأن يمزق جثته ويقتل أباه وأخاه وأولاده لماذا ؟ لأنه مات بدون إذن ...إن أهل اليمن عاجزون عن الموت .....هل هناك أسوأ من ذلك ؟.." . (منصور ، ٢٠٠٣ ص ٢٦٠)وقارئ رحلات " أنيس منصور " يجد في كتاباته الأخيرة أسلوباً يختلف بشكل ما عن أسلوبه القديم اذ سافر أكثر من عشرين مرة إلى القارات الخمس ويجد في كل مرة شيئاً يكتبه عن البلد الذي زاره قبلاً وهذا لا غرابة فيه فالكاتب لا يتحدث عن نفس الأشياء والعين قد ترى ما لم تره من قبل.فالعين الأولى : مهما كانت ثقافتها أو تجاربها فهي لا تملك إلا الدهشة دائماً بكل ما تقع عليه ويخالف ما عاشته قبل ذلك وخاصة إذا جاء صاحبها من دولة متقدمة أو متأخرة لا تتابع منجزات العلم ولا تعايش الحياة العصرية.أما العين الثانية : فهي أكثر إدراكاً للحقائق تملك أن تفرق الجوهر والزائف في حياة الشعب الذي تزوره " فرحلات أنيس منصور الأولى تكاد تخلو من النبرة الزاعقة من تضخيم الأشياء بعدسة مكبرة أو تلوينها بريشة زاهية أو استقبالها دائماً بإعجاب مبالغ فيه ...لم يعد يكتب بابتهال وكأنه يصلي ، لم يعد يستخدم كلمة "جداً" كثيراً وقد التفت أنيس نفسه إلى هذه المبالغة لذلك فهو عندما أعاد طبع كتابه "حول العالم في ٢٠٠ يوم " حذف كلمة " جداً " أو كاد .." (وحيد ،ب ت ، ص ٧٠) يفسر " أنيس منصور " هذا الموقف في مقدمة الطبعة الثانية بقوله : " قد سجلت في الطبعة الأولى فرحتي بالعالم الواسع الملون الباهر البكر .. واحتفظت بهذه الدهشة وتركت نبرتي العالية فمن الصعب أن يندهش الإنسان ويصر بصوت منخفض وليست علامات التعجب المنتشرة في كل الكتاب وليست كلمات "جداً " إلا دليلاً على أنَّ دهشتي لم تنته وحماسي لم يخمد ". (منصور ، ١٩٦٤ ، ص ٢٦) والفرق بين أسلوبه في الطبعة الأولى والطبعة الثانية انه عمل بنصيحة صديقه الفنان محمد المعلم الذي نشر هذا الكتاب ، يقول أنيس منصور : " فقد نصحني بأن أعيد قراءة ما

كتبت وقد فعلت وأن أجعل الكتاب كله حلقا مترابطة وأن أحتفظ لها بروح المرح والخفة وأن أخفي وراء هذا المرح بعض المعلومات وقد فعلت وأرجو أن أكون قد وفقت في ذلك " (منصور ، ١٩٦٤ ، ص٢٦)ويجنح الأسلوبه الى الخفة أحياناً ويسلب بذلك من الأشياء الجادة جديتها ويحولها إلى شكل بلا مضمون فارغ المعنى وظهرت هذه الخفة في حديثه عن الأديان والقوى السماوية ورجال الدين وهو ما لم يتهيأ له وقتها على الأقل فقد بدا تناوله له سطحياً ، إشار أنيس منصور الى أهالي سمرقند في مسجد له سلالم "والذي يخطئ في عددها فهو إنسان خاطئ ..أي له خطايا ، ومن الذي بلا خطايا ؟ ...وهناك مسجد في مدينة بخارى كان الناس يلقون فيه بشكاياتهم إلى صاحب الضريح وكان صاحب الضريح يجيب على رسائلهم كتابة ، واكتشفوا بعد ذلك أن رجلاً آخر هو الذي يفعل ذلك ! ". (منصور ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٠١)و" لأنيس منصور " أسلوبه الذاتي ، وهو أسلوب تتضح به شخصيته وجاذبيته التي تجعل قارئه يحرص على أن يتابع على تواصل الأيام . كأنه يتابع رسالة موصولة الحلقات .....والجاذبية في أسلوب "أنيس منصور" تريدك على أن تدور مع حيث يدور بقلمه فيم يتناول من الموضوعات ، وهو فيها يوماً من "الأحرار"ويوماً من "المحافظين" ويوماً من "العمال" ، وأنت في جميع أحواله يحدوك بطرافة عرضه ورشاقة تصويره على أن تقرأ له وتقنع بما يقتنع به ، ولا تخرج آخر الأمر ، إلا وأنت راضٍ عن نفسك وعنه ، مطمئن إلى موقفك منه ، وإن لم تكن تدري عن أي شيء رضيت ، وفي أي موقف استقر بك المقام ". (منصور ، ١٩٦٤ ، ص ٢٧)و" المفارقات " طابع لكتابات " أنيس منصور " يعرفها عنه الكثيرون ويقول "محمود تيمور" : أنها مفتاح شخصيته " مفتاح الطابع الشخصي لكتابات "أنيس منصور" هو : " المفارقات " ..... لا يكاد يخلو منها مقال أو حديث له ، بل إنها هي القالب التقليدي للكلمات اللاذعة أو الباسمة التي يُذيِّل بها أحاديثه ، ويجريها مجرى الحِكَم والأمثال ..... وليس من شك في أن " المفارقات " عنصر خلاب ، وسلاح نفاذ ، إذ هي تقوم على أساس المفاجأة والإثارة ، وتنطوي على التهكم والسخرية والمفاكهة ، وفي هذا ما يشد الانتباه ، ويهز المشاعر .....وذلك ما جعل "أنيس منصور" مفتوناً باتخاذ هذا العنصر الخلاب ، والسلاح النافذ". (منصور ، ١٩٦٤ ، ص ٣١)فصاحة لغة الأستاذ " أنيس منصور وورغم فصاحته فقد يتخلل لغته كلمات عامية يقول " أنيس منصور " عن زيارته للهند : " وسكت الدكتور وعاد يهمس في أذني بأغاني البعوض ويقول : لكن سيبك أنت ... ربنا هو المنجي .... يعني أنا لم أعمل على أخذ أي دواء ... الوقاية خير من العلاج ....يجب أن ينام الإنسان في ناموسية ....قلت : وفي الشارع ماذا يعمل ؟... قال : ولا حاجة ...خليها على الله وسكتنا نحن الاثنين ...هو يفكر في البعوض ...وأنا أفكر في الوقاية من البعوض ...وأخيراً تكلم الدكتور : على فكرة البلد اللي حتسافر لها ...هذه البلدة هي مركز بعوض مرض الفيل في العالم كله .....فصرخت فيه قائلاً :يا للا قوم بينا .... علي فين ! . على الأجزخانة !.. " . (منصور ، ١٩٦٤ ، ص ١٤٦)وعند التأمل في النص التالي نجد بعض الكلمات العامية التي كتبها " أنيس منصور " المتداولة بين الناس في حياتهم اليومية." عندما وجدت نفسي مرة أخرى في مطار مدارس شعرت بسعادة غريبة ، ولم يكن عندي متسع من الوقت لكي أفتش في نفسي عن أسباب هذه السعادة ، أو لم أجد أي داع لأن أبحث عن أصلها ومن هم آباء وأجداد هذا الشعور الذي نزل ضيفاً على قلبي وعلى عقلي فجعلني أتمدد على كنبة خشبية وإلى جواري رجل يهرش بصفة دائمة في أماكن غريبة دقيقة من جسمه ، ومع ذلك لا ألتفت إليه ، وإنما أنظر إليه كأنه فتاة جميلة تضع الأبيض والأحمر تمهيداً لظهورها في أحد عروض الأزياء ! " . (منصور ، ١٩٦٤ ، ص ١٦٧)من الكلمات العامية التي استخدمها " أنيس منصور " كلمات " أفتش " و " أتمدد " و " كنبة " و " يهرش " .ولـ " محمود تيمور " رأي في أسلوب ولغة "أنيس منصور" كتبها في الطبعة التاسعة من كتاب "حول العالم في ٢٠٠ يوم " لأنيس منصور. فلغة " أنيس منصور" هي جانب آخر من ابتسامته "الجيوكندا" . ..... حيناً يطالعك بالفصيح من التعبير ، فيبهرك بما يتخير من اللفظ ، وطوراً يتعمد متطرفاً اتخاذ كلمات عامية متطرفة ، على حين أن مقابلاتها العربية لا تعزب عنه ولا تستعصي عليه....مرة تأخذه "الجلالة" اللغوية ، فيستمسك باستعمال كلمة "اللمسات" للتعبير عما يقال له "الرتوش"،وحيناً تجنح به نزعة اللامبالاة ، فيجري قلمه بكلمة "صرماتي" بدلاً من كلمة "الاسكافي"". (منصور ، ١٩٦٤ ، ص ٢٧ ، ٣١)أن الأستاذ " أنيس منصور " في كتابه "غريب في بلاد غريبة " قل استخدامه للألفاظ العامية ونستدل على استخدامه للفصحى النص قوله عن رحلته في ألمانيا : " أذكر أني حضرت إحدى ولائم الغداء في مصنع شركة "ديماج" وقد حضر عدد كبير من الخبراء والإداريين ..وعدد من الشبان المصريين يتدربون على العمل هناك . سألت جاري : وكيف حال الشبان المصريين ؟فأشار إلى مهندس ألماني آخر وطلب إليه أن يجيب ..وهذه الحركة مألوفة في ألمانيا ..فكل واحد يتحدث في اختصاصه ..مهما كان هذا الاختصاص تافهاً ..ونهض المهندس المشار إليه وقال : بصراحة انا لا أحب هذا النوع من الشبان ..يقصد الشبان المصريين ..وقال : إنهم أكثر اهتماماً بالفتيات الألمان ..إننا نشكر لهم هذا الاهتمام ولكن بشرط أن يكون في أوقات فراغهم ..أنا لا أفهم ما معنى أن يحمل كل واحد منهم صورتها في جيبة أو يضعها أمامه في الورشة ...!"(منصور ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٩)الحوار :يستخدم " أنيس منصور " الحوار كثيراً فهو يكتب هذا الحوار ليعرفنا قصة طريفة حدثت أو دارت بينه وبين الآخرين كالخادمة التي أخذت ملابسه في

سنغافورة و الدكتور الذي نصحه قبل سفره إلى أرض البعوض ومن الحوارات المسرحية الطريفة عند زيارته للهند يقول :المنظر : محل جايلورد في نيودلهي ..المحل ضيق والأضواء خافتة وفيه تكييف هواء ..ويدخله أحسن العائلات الزمن : الساعة الخامسة بعد الظهر ..الأمطار شديدة جداً والحرارة مرتفعة خانقة في اللحظة التي أدخل فيها المحل ...أرى فتاة تبتسم وأحييها فترد التحية وأفسح لها الطريق فتتقدمني ...وأشير إلى أحد المقاعد ...فتجلس ..ويجئ الجرسون فأسألها ماذا تريدين فتهز رأسها ..فأقول للجرسون : تعال بعد شويه .. وأقترب منها قليلاً دون أن أسألها عن شيء .أنا : تعرفي إن ملامحك شرقية خالص ...مش كده ؟هي :.أنا : طبعاً أنت شرقية أمال يعني هي الهند دي غربية،أما سؤال بايخ صحيح هي:أنا : تعرفي إن البنات في بلدنا لما الواحد يعاكسهم يعملوا زيك كده ..برضه ما يردوش (يظل الأستاذ أنيس منصور يتحدث ويغازل الفتاة وهي صامتة تعرفه ولا يعرفها ويظن أنها هندية وينتهي الحديث بالتالي)وتوقفت السيارة فجأة ...وظهر صديقي وركب إلى جوار السائق أنا : أهلاً أنت فين ؟هو : "ينظر إلى الفتاة " فين ازاي ؟ مش راحت تجيبك مش كان فيه ميعاد بيننا ..أنا أرسلت لك أخت مراتي ..أنا : مين ؟ هو : مين إيه ؟ مش واخد بالك ؟ ليه حصل حاجة ؟ دي أخت مراتي ازاي مش عارفها يا أخي : أنت مش قابلتها يوم حفلة السفارة أنا : اسمع وقف العربية ...نزلني هنا أنا دماغي حيطق ....نزلوني ...نزلوني هنا ...يا فرقة ممثلين ...يا فرقة الريحاني واسماعيل ياسين نزلوني.هو وهي : على فين ؟أنا : أروح أكتب الكلام ده كله ..... "مفيش ستار علشان ينزل " . (منصور ، ١٩٦٤ ، ص ٥٧ – ٦٥)هذا الحوار صورة جميلة من " أنيس منصور " جاء باسلوب فكاهي جذاب ويتميز أسلوب أنيس منصوربأنه شائق ممتع يستعمل الأسلوب التلغرافي ، وهو كصحفي يعرف كيف يستهوي الجماهير ويستحوذ على انتباهها بالأشياء التي تهتم بها وتبحث عنها ، ويعمد أنيس إلى المزيد من وسائل التشويق أو تغيير الشكل الذي يكتب فيه أو هما معاً كما فعل في فصل (انزل هنا) الذي جمع بين الشكل المسرحي والموضوع الطريف والأسلوب الفكاهي!

ثانياً : الصورة الفنية والوصف :

لقد كان " لأنيس منصور " صور فنية تجذب القارئ تضحكه أحيانا وتدهشه أحياناً أخرى.لقد صور صوت العجوز عبر الهاتف بالصرصار الأعرج الذي يسير على الأسلاك لتصل صورة المرأة في ذهن القارئ عند تقدمها بالعمر "وجاء صوت ماما تونجو هامساً عجوزاً يتعثر على أسلاك التليفون كأنه صرصار أعرج (منصور ، ١٩٦٤ ، ص ٢٣٣)وهنا شبه صوت العجوز في التليفون بالصرصار الأعرج دلالة على تقدمها بالعمر . وتصوير ملابسه وهي على جناحي الطائرة والمضيفة تقلبها بين الحين والأخر صور فنية جميلة أيضا"وأحلم بأن ملابسي المغسولة قد نشرتها إحدى المضيفات على جناحي الطائرة ..... وبين الحين والحين تفتح المضيفة باب الطائرة وتقلب الملابس!". (منصور ، ١٩٦٤ ص ٢٣٤) ووصفه الرجل الروسي بصورة حادة وفيها دفاع عن السوفيت ولعل ذلك بسبب المناخ السياسي في مصر." صورة الرجل الروسي : ضخم الجثة ..حاد صارم ..دائم التكشير ..لا يفهم النكتة ..لا يعرف الحب ..آلة تدير ما لا نهاية له من الآلات ...كل شيء في فمه :جماهير ...شعب ..عمال ..فلاحون...حرب ..وحرب ...ثم حرب ! هذه الصورة ظالمة .... ونحن في حاجة إلى وقت لكي نضع الصورة الحقيقة لهذا الشعب العظيم الصديق .إما أنَّ الروسي ضخم الجثة فهو أقرب إلى الأمريكي ويحب الأكل والشرب مثله تماماً ! وإما أنه جاد ...فهو فعلاً جاد .. يأخذ الحياة بفهم وعلم ونظام ". (منصور ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٤)و يصف منصور مطعماً دخله على شاطئ الكونغو ويصف النساء بالتفصيل " المطعم له كل ملامح المطاعم الأوربية الجيدة ، وبه مناضد وترابيزات ...وبه أهم من المناضد أناس .. وأهم من هؤلاء الناس : نساء جلسن وحدهن ...وأمامهن زجاجات البيرة الصغيرة والكبيرة .... ومن بين الزجاجات يتعالى دخان السجاير ...أما أصواتهن فأعلى من هذا الدخان النساء قد ارتدين ملابس بيضاء ...الجيب بيضاء والبلوزة ملونة ....وكل واحدة لا تقل سنها عن ثلاثين عاماً ولا يقل وزنها عن ثمانين كيلو جراماً ...ولا يزيد طولها على مائة وستين سنتيمتراً ..أما خط الصدر فمثل خط الأرداف أكثر من مائة وعشرين سنتيمتراً وأما خط الخصر فنصف ذلك " . (منصور ، ١٩٦٤ ص ٣٢)ومن اللوح الفنية الراقصة التي وصفها " انيس منصور "رقصة الوداع ."إن هذه الرقصة ليس فيها موسيقى ..ولكن الفرقة الموسيقية تتكون من هؤلاء الراقصين وهو يجلسون حول عمود النور في الظلام ...ويتقدم واحد منهم ويشعل المصابيح والراقصون يصرخون حوله ويرددون كلمة : " كاتشاك . كاتشاك.."مئات المرات ...ويرقصون معظم الوقت وهم جالسون ثم يترنحون ويرتمي بعضهم على بعض في صورة فنية جميلة ، وبين هؤلاء تظهر فتيات صافيات البشرة والألوان ..فساتينهن زاهية ، وعلى رؤوسهن أكداس من الورد والياسمين على هيئة تاج تبرز منه ريشة ذهبية ، ويبدأ الرقص ...وهم جالسون ، وهم نصف جالسين ، وهم واقفون ، وهم راكعون ، وهم ساجدون ...كل حركاتهم مضبوطة جداً ، رشيقة ناعمة جداً ". (منصور ، ١٩٦٤ ، ص ٣٠٠)الأفكار والمعاني :وأقصد بها القيم أو الرسالة أو المعنى الذي يقدمه الكاتب . "من البديهيات أن أفكارنا ومشاعرنا وخواطرنا أمور مختزنة في عقولنا ونفوسنا وهي لن تخرج من هذا القمقم ولن ترى النور إلا إذا حملتها الألفاظ التي هي رمز لها ودالة عليها كأداة مصطلح عليها للتعبير والإبانة " . (أبو كريشة ، ١٩٩٦م ، ص ٢٥٢)يقول الأستاذ " أنيس

منصور " في مقدمة الطبعة الثانية من كتابه " حول العالم في ٢٠٠ يوم " ، "وقد جاءت فصول هذا الكتاب . حول العالم في ٢٠٠ يوم . صورة لأفكاري ومتاعبي ومشاكلي فقد كتبت هذه الفصول ، جالساً مقرفصاً ، في سريري ، هرباً من البعوض ، وأحياناً خوفاً من الأفاعي والعقارب ، وكتبتها تحت أشجار الموز ، وكتبتها في ظلال جوز الهند ، وعلى منضدة استأجرتها من حديقة الدومين في مدينة سيدني ، وكتبتها على مصابيح الجيشا في كيوتو ، وسجلتها وأنا مريض ، وسجلتها وأنا خائف من طريق لم يمش فيه أحد قبلي ..وكنت أتفاهم بكل اللغات التي أعرفها ، وكنت أتفاهم بالإشارة ....وكنت أتفاهم عن طريق ترجمة التراجمة ..وأنا أتمنى أن يكون عندي وقت لكي أكتب كل رحلاتي إلى أوربا والشرق الأوسط والكونغو ، بتفصيل وعمق .وسيرى القارئ أنني في هذا الكتاب أحاول أن ألعب على كل أصابع البيانو البيضاء والسوداء ، ولا أستطيع أن أدعي أنني عزفت لحناً عظيماً ، ولكنه لحن في استطاعته أن يأخذك ، أن يجعلك تعتذر عن موعد غرامي جميل !وقد جاءت بعض فصول الكتاب غير متتابعة ، وأحيانا كنت أكرر بعض المعاني ، تماماً كالمطرب الذي يعيد ويزيد ! ". (منصور ، ١٩٦٤ ، ص١٨)من هنا يتبين أن أفكار ومعاني " أنيس منصور " تمثل متاعبه التي أحاطت به خلال رحلاته وأسفاره وجاء فيها التكرار والتناقض أحياناً ورغم ذلك فإن قراءة الرحلات تجذبنا بأسلوبه الأخاذ الذي يجعلنا لا نترك الكتاب حتى نفرغ من قراءته.ومن أفكاره والرسالة التي يريد أن يرسلها لنا أنيس منصور حبه لوطنه وإنه يتجاوز مصر ويستبدل بها الشرق كما في إشارته السريعة إلى عدد الشرقيين الذين نالوا جائزة نوبل وعدد الألمان الذين نالوا نفس الجائزة . النسبة ٧: ٥٧!! إلا أنه لا ينسى بين مصر والشرق والعالم كله ، بلده الصغير الذي ولد فيه ...مدينة المنصورة التي ذكرها أكثر من مرة في رحلاته فهو يذكرها مثلاً في "بلاد الله خلق الله " عندما يذكر الإيطاليين ومعرفته باللغة الإيطالية ...التي عرفها لأول مرة في المنصورة ، من جيرانهم الإيطاليين الذين يسكنون في نفس المنزل ، والبقال الإيطالي في نهاية الشارع ، وتلاميذ المدرسة الإيطالية الذين يتكلمون بها في الطريق." ففي المنصورة منذ أن كنت طفلاً وأنا أسمع على الأقل كلمة واحدة إيطالية يومياً ..فقد كان في بيتنا أسرة إيطالية .. وفي نهاية الشارع بقال إيطالي .. وفي الطريق إلى المدرسة كنت أخوض طريقي بين عدد من التلامذة يتكلمون الإيطالية ،وفي سن مبكرة جداً اعتدت على اللغة الإيطالية وعلى لهجتها وعلى طريقة النطق بها ..ولا أعرف لماذا اكتسبت لهجة إيطالية يصفها الإيطاليون بأنها لهجة جنوبية ..لهجة نابلي وصقلية ..مع أنني لم أكن رأيت لا نابلي ولا صقلية ..". (منصور ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٣)إنَّ الخطوة الأولى للكاتب اختيار الفن الذي يعتمد عليه لأداء ما في نفسه من المعاني فهو مقالة أو قصيدة أو رسالة أو قصة أو خطابة وبعد ذلك يختار المعاني أو الأفكار والحقائق التي يجدها جديرة بموضوعه لجدتها أو قوة تأثيرها أو ملاءمتها لقرائه وسامعيه وبعد ترتيب الأفكار ينتقل إلى التعبير بعبارات واضحة فان" الأفكار والصور والعبارات وفوق ذلك الوزن الموسيقي والقافية وعنصر آخر هام وهو العاطفة الذي يعد في الأدب الدافع المباشر إلى القول وروحه وهذا العنصر هام إلى درجة أنَّه احتاج غالباً لأجل أدائه إلى الخيال الذي هو لغة العاطفة ووسيلة تصويرها من ناحية الأديب ". (الشايب ، ١٩٦٥ ، ص ٥٢)

ثالثاً : الفكرة و العاطفة العاطفة هي نتاج لانفعالات الكاتب ومدى تأثير هذه الانفعالات على المتلقي، أو تعبير عن حالة نفسية يتداخل فيها الرضا والحزن والقبول والهجران ، والعاطفة في النقد الحديث إحدى أركان الأدب الثلاثة ، فهي تمثل عنصراً مهماً في التجربة الأدبية إذ تجعله أكثر تأثيرا في نفس المتلقي ، ونجد تأثير العاطفة على الألفاظ والعبارات والتراكيب تأثيراً قوياً ن وذلك إذا كانت عاطفة وطنية أم عاطفة دينية أم غيرهما وعاطفة " أنيس منصور " تتمثل في حبه لوطنه وإحساسه بالغربة ، والتهاب مشاعره تجاه منظر رآه فتأثر به ، وتذكره لوالده تنبع من عاطفة البنوة فعندما التقى برجل دين في الكونغو وقال له : ماذا وراءك يا ولدي ! قال أنيس منصور " وهزتني هذه العبارة العادية بصورة غير عادية ...فلم أسمع من أحد منذ عشرين عاماً يقول لي : يا ولدي ...فقد مات أبي ولم أعد أجد معنى لهذه الكلمة بعده أو قبله ... ومن الغريب أنه تصادف أن يكون ذلك اليوم هو يوم مولد والدي ..صدفة ..وفي هذه اللحظة استعرت جو الكونغو ..فالتهبت مشاعري وتساقطت مني الدموع . واقترب مني القس..... ولكنه لم يعرف لماذا حدث ما حدث ..فقلت : عندي همومي الخاصة ، فأجاب بحكم العادة : أعانك الله عليها وعلى نفسك يا ولدي ". (منصور ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩)ويقول :" محمود تيمور "في مقدمة كتاب حول العالم في٢٠٠ يوم أن "أنيس منصور" لغز وراء ابتسامته "إنه لغز عصي وأن هذا اللغز ليتبلور في نقطة واحدة ، هي ابتسامته .....تلك الابتسامة التي تجمع في تضاعيفها معالم شخصيته ..... أنت تواجه هذه الابتسامة ، كما تواجه " ابتسامة الجيو كندا " ..... مبهوتاً حيران ، لا تملك لها تحليلاً ولا تعليلاً .... مهما تطل القول في التحليل والتعليل فليس ثمة إلا حقيقة واحدة : إن ابتسامة " أنيس منصور " هي " أنيس منصور" نفسه . هي هو . أو قل : هو هي ، لا انفصال بينهما و اختلاف . سر " أنيس منصور " يكمن خلف ابتسامته فإذا تفطنت إلى طواياها بدا لك الرجل بكل ما فيه "."(منصور, ١٩٧٢ ،ص٢٨)

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى من اهتدى بهداه إلى يوم الدين .

وبعد لقد عشت أياماً مع رحلات الكاتب الكبير " أنيس منصور وتعرضت إلى أسلوب كتابة أدب الرحلة وتطوره من خلال عرض نماذج من الرحلات التي تعكس كثيراً من جوانب الحياة كما عاشها الرحال وشاهدها في رحلاته .

لقد تناولت في هذه الدراسة أدب الرحلات " أنيس منصور " دراسة موضوعية و بعد التنقيب والفحص رأيت أن أقسمها إلى ما يلي :

المطلب الأول : رحلات أنيس منصور :

ولقد وضعت لنفسي عناصر أساسية لتناول الناحية الموضوعية ، حيث قدمت :

أولاً : فقد تناولت فيه سيرته الذاتية .

ثانياً : تناولت فيه بناء كتبه ودوافعه وكذلك دوافع الرحلة .

فقد عرضت نماذج من الرحلات النثرية ووقفت على دوافع صاحبها ونوع اهتمامه بالأمور ومدى عمق نظرته إليها ، وقمت بعرض أسلوب كل رحلة في رحلته وقدمت تقويماً عاماً لكل رحلة ووقفت على قيمة هذا الأدب واتجاهاته وتطوراته .

ثالثاً : عرض القضايا والموضوعات التي تناولها الكاتب عبر رحلته وهي :

(السياسية . الاجتماعية . الاقتصادية . السياحية . الدينية . العلمية . الثقافية)

المطلب الثاني :

فكان تحت عنوان : الدراسة الفنية لأدب الرحلات عند " أنيس منصور " ، اذ تناولت الرحلات من حيث الشكل والمضمون وذلك بتفسير كل منهما وتحليله ثم الحكم له أو عليه ، وقد اشتمل على الاتي:-

أولاً : اللغة والأسلوب

تناولت فيه أسلوب الكاتب ولغته وألفاظه ومفرداته التي استخدمها في التعبير عما شاهده خلال رحلاته.

ثانياً : الصورة الفنية والوصف

تناولت فيه الصور الفنية التي استخدمها الكاتب ليجذب القراء ، كما ذكرت وبينت القيمة الجمالية لكل صورة ولكل وصف .

ثالثاً : الفكرة والعاطفة

إذ ذكرت الأفكار والمعاني التي وردت خلال رحلات الكاتب التي قدمها ليقدم قيمة أو رسالة لكل قارئ ,كما تناولت فيه عاطفة وانفعالات الكاتب ومدى تأثير هذه الانفعالات على القارئ.فقد عرضت بعض أقوال وأراء بعض الكتاب والمفكرين عن الكتاب ، فوجدت أدباً جماً وخيالاً خصباً وقد مثلت لذلك بما يفي بالغرض المطلوب ، وإذا كان لهذه الدراسة من قيمة يمكن أن يشار إليها فإنما تأتت من ناحيتين بُعد العصر الذي تناولنا رحلاته وبُعد الشخصية والموضوعات التي طرقناها حيث القيمة الموضوعية والجمالية للوقوف على جوانب من هذا اللون الأدبي .

الخاتمة : ثم جاءت الخاتمة وفيها أوضحت ما تناولته الرسالة من دراسات وقيم موضوعية وجمالية ، ثم المصادر والمراجع.

المصادر و المراجع :

١. أبو كريشة ، د. طه .(١٩٩٦)م ، أصول النقد الأدبي ،القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان .

٢. حسين ، د. حسني محمود .(١٩٧٦) م , أدب الرحلة عند العرب ،القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣. الشايب ، د.أحمد . (١٩٥٦م) . الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية , ط ٤ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

٤. ضيف ، د . شوقي .(١٩٨٧) م ، الرحلات ، ط٤ ، القاهرة : دار المعارف .

٥. فهيم د. حسين محمد . (١٩٨٩) .أدب الرحلات, الكويت: عالم المعرفة .

٦. منصور ، أنيس . (١٩٦٤) م . حول العالم في ٢٠٠ يوم ، ط٢ ، القاهرة: دار القلم .

٧. منصور ، أنيس.(١٩٧٢) . حول العالم في ٢٠٠ يوم ط٩ ، القاهرة: سلسلة جدران المعرفة.

٨. منصور ، أنيس . (١٩٨٨)م . أعجب الرحلات في التاريخ ، ط ٨ ، القاهرة :الناشر المكتب المصري الحديث.

٩. منصور ، أنيس. (٢٠٠٣)م . غريب في بلاد غريبة ، ط ٢ ، القاهرة : نهضة مصر.

١٠.وحيد ، علاء الدين .(ب ت). أنيس منصور بين بلاد الله وخلق الله ،القاهرة : دار سنابل للنشر والتوزيع.

Reference

- Abu Kreesha, Dr. Taha. (1996). *Usul al-Naqd al-Adabi*. Cairo: Al-Sharika Al- Misriya Al-Alamiya Lil-Nashr Longman.

- .Dayf, Dr. Shawqi. (1987). Al-Rihlat. ed. 4. Cairo: Dar Al-Ma'arif
- Hussein, Dr. Hosni Mahmoud. (1976). *Adab al-Rihla 'Ind al-Arab.* Cairo: Al-Hay'a Al-Misriya Al-Aama Lil-Kitab
- Al-Shayeb, Dr. Ahmad. (1956) . *Al-Usloob: Dirasa Balaghiyya Tahliyya Li Usul Al-Asaleeb Al-Adabiya*. ed. 4, Cairo: Maktabat Al-Nahda Al-Misriya.
- Fahim, Dr. Hussein Muhammad. (1989). *Adab Al-Rihlat*. Kuwait: Alam Al-Ma'arifa .
- Mansour, Anis. (1964). *Hawl al-Alam fi 200 Yawm*, 2nd ed., Cairo: Dar al-Qalam
- Mansour, Anis. (1972). *Hawl al-Alam fi 200 Yawm*. 9th ed., Cairo: Silisilat Judran al-Ma'arifa .
- Mansour, Anis . (1988). *A'jab al-Rihlat fi al-Tarikh*. 8th ed. Cairo: Al-Nasher al- Maktab al-Masri al-Hadith .
- Mansour, Anis. (2003). *Gharib fi Bilad Ghariba*. 2nd ed., Cairo: Nahdat Misr
- Wahid, Alaa al-Din . (n.d.). *Anis Mansour Bayn Bilad Allah wa Khalq Allah*, Cairo: Dar Sanabel lil-Nashr wa al-Tawzi.